«الدوما» حذر من تداعيات أي قرار غربي بالسماح لكييف ضرب عمق الأراضي الروسية

الكرملين: الإدارة الأميركية المنتهية ولايتها تتخذ خطوات لمواصلة إثارة الصراع

اعتبر المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف، أن الإدارة الأميركية المنتهية ولايتها تعتزم اتخاذ خطوات لمواصلة إثارة التوتر في أوكرانيا، في حين رأى رئيس لجنة الدفاع في مجلس الدوما الروسي، أندريه كارتابولوف، أن السماح لأوكرانيا بضرب العمق الروسي بأسلحة غربية لن يؤثر في سير العملية العسكرية الخاصة. «لكن هذا العامل سيؤخذ بعين الاعتبار»، بينما حذر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في «الدوما» ليونيد سلوتسكي من أن استهداف النظام الأوكراني عمق الأراضي الروسية بصواريخ بالستية أميركية وبريطانية حتماً إلى تصعيد خطير.

وقال بيسكوف عندما سأله الصحفيون عما إذا كان لدى الكرملين تأكيدات بشأن كلام الرئيس الأميركي جو بايدن حول إمكانية توجيه الغرب ضربات بصواريخ بعيدة المدى في عمق الأراضي الروسية: «كما تعلمون، في حين أن هناك معلومات في وسائل الإعلام الغربية، لكن من الواضح أن الإدارة المنتهية ولايتها في واشنطن تعتزم اتخاذ خطوات، من أجل مواصلة صب الزيت على النار ومواصلة إثارة المزيد من تصعيد التوتر حول هذا الصراع»، حسبما نقلت وكالة «سبوتنيك».

وجواباً عن سؤال حول كيفية نظر الكرملين إلى حقيقة أن أوكرانيا يجب أن تحصل على الحق في الرد، قال بيسكوف: «لقد أوضح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالفعل، وبمساعدة شديدة، الحقيقة هي أن الضربات لا تنفذها أوكرانيا بل تلك الدول التي تعطي الإذن بذلك. الاستهداف والخدمات الأخرى لا يقوم بها إلا الجيش الأوكراني، بل يقوم بها متخصصون عسكريون من الدول الغربية، وهذا يغير جذرياً من طريقة انخراطهم «الغرب والولايات المتحدة» في الصراع الأوكراني. هذا هو الخطر والاستفزاز في هذا الوضع».

وتابع: «إذا كان مثل هذا القرار قد تمت صياغته بالفعل وتم إبلاغه إلى نظام كييف، فإن هذا بالطبع جولة جديدة من التوتر، ووضع يغير مسار العملية بأي شكل من الأشكال، فكما واصلنا تنفيذ المهام، سنستمر في تنفيذها، وبالطبع سنأخذ هذا العامل بعين الاعتبار، لكن المهام التي حددها قائدنا الأعلى ستكتمل»، وأشار إلى أن أنظمة الدفاع الجوي الروسية يمكنها العمل بفعالية كبيرة ضد جميع أنواع الذخائر.

من جهته، حذر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الدوما الروسي ليونيد سلوتسكي من أن استهداف النظام الأوكراني عمق الأراضي الروسية بصواريخ بالستية أميركية سيؤدي حتماً إلى تصعيد خطير، وقال تعليقاً على تقرير صحيفة نيويورك تايمز الأميركية بهذا الصدد: «لا يسع إدارة بايدن إلا أن تدرك أنها تشرك لفريق الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب، ليس فقط حل النزاع في أوكرانيا، بل المشكلة الأكثر حدة، المتمثلة في منع حدوث مواجهة عالمية»، حسب ما نقلت وكالة «تاس».

ولفت سلوتسكي إلى أن مسؤولي البيت الأبيض رفضوا التعليق على الأنباء مضيفاً: «يبدو أن بايدن قرر إنهاء فترته الرئاسية ودخول التاريخ باسم جو الدموي في حال تأكدت مصادر الصحيفة لأن ذلك سيعني شيئاً واحداً فقط وهو المشاركة الأميركية المباشرة في الصراع العسكري في أوكرانيا، ما سيترتب عليه حتماً ردأ أقسى من روسيا».

بدوره، وجه مندوب روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف، كلامه لفرنسا وبريطانيا، مؤكداً أن لديهما فرصة لتغيير موقفهما إذا كانتا تقلقان بشأن أمن أوروبا. وكتب أوليانوف، في تغريده على موقع «إكس»، تعليقاً على الأخبار بشأن سماح لندن وباريس لكييف بضرب العمق الروسي، بصواريخ «ستورم شادو» و«سكالب»: «لندن وباريس! لديهما الفرصة لإعادة النظر في موقفهما إذا كانتا تهتمان حقاً بالأمن الأوروبي. ولم يعد هناك مجال للألعاب السياسية البدائية».

وكالات

المتحدث باسم الرئاسة الروسية ديميتري بيسكوف اعتبر أن الإدارة الأميركية المنتهية ولايتها تعتزم اتخاذ خطوات لمواصلة إثارة التوتر في أوكرانيا (عن الانترنت)

كييم: أميركا تستخدم أوكرانيا «قوة ضاربة» ضد روسيا وعلينا الاستعداد للحرب

اعتبر رئيس كوريا الديمقراطية، كيم جونغ أون، أن الغرب والولايات المتحدة يستخدمان أوكرانيا «قوة ضاربة أمامية» في الحرب مع روسيا، التي تخوضها لاكتساب الخبرة القتالية وتوسيع نطاق التدخل العسكري.

ونقلت وكالة الأنباء المركزية الكورية عن الرئيس كيم قوله في الاجتماع الرابع لقادة الكتائب والمدربين السياسيين للجيش الشعبي الكوري الذي عقد للمرة الأولى منذ 10 سنوات قوله: «يجب أن ننظر إلى الحرب التي تشنها الولايات المتحدة والغرب ضد روسيا، باستخدام أوكرانيا قوة ضاربة، باعتبارها صراعاً يهدف إلى مراكمة الخبرة القتالية في العالم الحقيقي بشكل شامل وتوسيع نطاق التدخل العسكري في جميع أنحاء العالم».

وأشار كيم جونغ أون إلى أن «تجار الحرب الأميركيين» يواصلون تقديم الدعم العسكري لأوكرانيا وإسرائيل، ما يطيل أمد الصراعات الحالية، و«يجر» المزيد والمزيد من الدول إلى هذا الوضع، مؤكداً أن هذا يؤدي إلى تفاقم المشكلات الأمنية العالمية، وزيادة المخاوف من نشوب حرب عالمية ثالثة. ويؤدي إلى وضع خطير على نحو متزايد.

وأوضح أن خطر الحرب موجود في كل أنحاء العالم، ولا يستطيع أحد التنبؤ أين وعلى سبيلنا وفي الوقت نفسه، تعتبر شبه الجزيرة الكورية المنطقة ذات الاحتمال الأعلى للاشتباكات العسكرية. وتابع: «يجب على كل وحدة من قواتنا المسلحة أن تركز أنشطتها على الاستعداد للحرب وبذل كل جهد لاستكمال هذا الاستعداد بسرعة».

وقالت الأنباء المركزية الكورية: «أكد الرفيق كيم جونغ أون أهمية التدريب الجيد للكتائب، وكذلك دور قادة الكتائب والقادة السياسيين للكتائب في تسريع بناء القوة السياسية والعسكرية للبلاد حتى تتمكن القوات المسلحة النظامية وجميع قوات الجمهورية من الاستعداد للحرب».

وكالات

بكين: سماح واشنطن لكييف باستهداف العمق الروسي صبّ الزيت على النار

جدد المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية لين جيان التأكيد على موقف بلاده الثابت والواضح بشأن القضية الأوكرانية، وشدد على أن وقف إطلاق النار في أوكرانيا في أسرع وقت ممكن هو مصلحة لجميع الأطراف.

وقال جيان لأوكرانيا «تاس» الروسية تعليقاً على المعلومات المتعلقة بسماح كل من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا لأوكرانيا بشن ضربات في العمق الروسي باستخدام صواريخ غربية بعيدة المدى: إن «أهم شيء» في الصراع الدائر في أوكرانيا هو الإسراع بخفض التصعيد والبحث عن حل سياسي». وأكد أن أن بكين شجعت ودعمت دائماً كل الجهود الرامية للتوصل الى حل سلمي للأزمة. وأوضح جيان أن بلاده مستعدة لمواصلة لعب دور بناء بطريقتها الخاصة في التسوية السياسية للأزمة الأوكرانية.

من جانبها أعلنت السفارة الصينية في واشنطن أن قرار الرئيس الأميركي جو بايدن السماح لنظام كييف بقصف العمق الروسي بصواريخ أميركية بعيدة المدى يعد بمثابة «صب الزيت على النار». وقال السكرتير الصحفي للسفارة ليو بينغيو في حديث لمراسل تاس: «بدلاً من صب الزيت على النار وتأجيج الصراع يتعين على الأطراف المعنية أن تسعى جاهدة لتهيئة الظروف لتسوية سياسية للأزمة الأوكرانية من خلال الحوار والمفاوضات وبذل جهود عملية للحفاظ على السلام». مشدداً على أن بلاده تدعو للتوصل إلى حل دبلوماسي سلمي للصراع في أوكرانيا.

وفي وقت سابق، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية نقلاً عن ممثلين لإدارة الأميركية لم تكشف هويتهم أن الرئيس بايدن سمح لأوكرانيا أول مرة باستخدام الصواريخ الأميركية بعيدة المدى لقصف عمق الأراضي الروسية، كما تحدثت صحيفة «الوفيغارو» الفرنسية عن سماح بريطانيا وفرنسا لكييف بالأمر ذاته.

وكالات

فرنسا لم تغير موقفها وألمانيا أيدت السماح لكييف باستهداف عمق الأراضي الروسية

انتقادات أميركية لبايدن: يحاول إشعال حرب عالمية ثالثة قبل رحيله

تعرض الرئيس الأميركي المنتهية ولايته جو بايدن لانتقادات واسعة على خلفية نبأ سماحه لأوكرانيا باستهداف عمق الأراضي الروسية بصواريخ أميركية بعيدة المدى. وقال سنيفن دينغ، مدير اتصالات الفريق الانتقالي للرئيس الأميركي المنتخب، دونالد ترامب، إن «الرئيس المنتخب فقط يستطيع دفع سلطات الأمر في العاصمتين».

وأشار شونغ، في حديث لشبكة «سي إن إن» التلفزيونية الأميركية، إلى أن ترامب قال، خلال حملته الانتخابية: إن الشخص الوحيد الذي يمكنه جمع الأطراف معاً للتفاوض على السلام والعمل على إنهاء الحرب والقتل، لكن ممثل فريق ترامب الانتقالي لم يرد على أسئلة «سي إن إن» حول ما إذا كان ترامب ومستشاروه المستقبليون لائمون القوبي على علم مسبق بقرار السلطات الأميركية المذكور». وأوضح شونغ أن التصريحات الرسمية بشأن هذه القضية، سلاني من ترامب نفسه أو من ممثليه المعتمدين.

من جهتها، انتقدت العضو في الكونغرس عن الدائرة الرابعة عشرة في جورجيا، مارغوري تيلور غرين، القرار، وكتبت على حسابها في منصة «إكس»: «يحاول بايدن قبيل رحيله إشعال حرب عالمية ثالثة عبر السماح لأوكرانيا باستخدام الصواريخ الأميركية بعيدة المدى في الداخل الروسي». واعتبرت أن «الشب الأميركي عبر عن موقفه الصريح في الخامس من تشرين الثاني الجاري «عبر انتخاب ترامب» بأنه ضد هذه القرارات، ولا يريد تمويل أو خوض أي حروب خارجية».

يأتي ذلك فيما يوجه صقور الحزب الجمهوري انتقادات لبايدن، بسبب قراره «البمبغي» بالسماح بشن ضربات داخل روسيا، وفي هذا الإطار، قال النائب مايك تورنر، «كان ينبغي للرئيس بايدن أن يسمح إلى نوسلات الرئيس زيلينسكي في وقت أبكر بكثير»، كما انتقد اثنان من أعضاء الكونغرس الجمهوريين الأقوياء إدارة بايدن لانتظارها الدول الأخرى في إجراء محادثات، سيكون بإمكانهم القيام بذلك».

وفي وقت سابق، قال الرئيس فلاديمير بوتين إن دول حلف شمال الأطلسي «ناتو» لا تناقش فقط إمكانية استخدام كييف الأسلحة الغربية بعيدة المدى من جانب كييف، بل إنها تقرر بشكل أساسي ما إذا كانت ستتحمل بشكل مباشر في الصراع الأوكراني. وأضاف: إن التورط المباشر لدول الغرب في الصراع الأوكراني سيغير من جوهره وستضطر روسيا إلى اتخاذ قرارات بناء على التهديدات التي تتعرض لها.

وسبق أن ذكرت وسائل إعلام أميركية نقلاً عن إدارة الرئيس الحالي جو بايدن، أن الأخير سمح لأوكرانيا باستخدام صواريخ «أتاكمز» الأميركية بعيدة المدى لضرب مقاطعة كورسك، ما أثار مخاوف بشأن تصعيد محتمل جديد نوعياً من حيث تورط الولايات المتحدة في هذا النزاع»، وأشار بيسكوف إلى أن موقف روسيا من هذه القضية «واضح تماماً منذ ويجب أن يكون واضحاً للجميع. وأوضح أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين صاغ بوضوح موقف «وسلم فيما يتعلق بقرارات الضربات بأسلحة بعيدة المدى على أراضيها.

ويشأن إمكانية إجراء محادثة هاتفية بين بوتين والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، قال بيسكوف للصحفيين: «لا، لم تكن هناك مبادرات في هذا الصدد حتى الآن، بطريقة أو بأخرى يجب أن تتشأ الظروف». وأضاف: «لقد جدد بوتين مراراً وتكراراً كلامه، بأنه لا يزال منفتحاً على جميع الاتصالات، ولم يكن الجانب الروسي بأي حال من الأحوال هو البادئ في تقليص هذه الاتصالات، لذلك بمجرد أن تكون هناك رغبة من الجانب الفرنسي أو من جانب جديد نوعياً من حيث تورط الولايات المتحدة بإمكانهم القيام بذلك».

وفي وقت سابق، قال الرئيس فلاديمير بوتين إن دول حلف شمال الأطلسي «ناتو» لا تناقش فقط إمكانية استخدام كييف الأسلحة الغربية بعيدة المدى من جانب كييف، بل إنها تقرر بشكل أساسي ما إذا كانت ستتحمل بشكل مباشر في الصراع الأوكراني. وأضاف: إن التورط المباشر لدول الغرب في الصراع الأوكراني سيغير من جوهره وستضطر روسيا إلى اتخاذ قرارات بناء على التهديدات التي تتعرض لها.

وسبق أن ذكرت وسائل إعلام أميركية نقلاً عن إدارة الرئيس الحالي جو بايدن، أن الأخير سمح لأوكرانيا باستخدام صواريخ «أتاكمز» الأميركية بعيدة المدى لضرب مقاطعة كورسك، ما أثار مخاوف بشأن تصعيد محتمل

عملية إطلاق لصاروخ أتاكمز الأميركي المزود بأنظمة توجيه عبر نظام تحديد الموقع العالمي جي بي أس (عن الانترنت)

إيران حذرت إدارة ترامب من ممارسة ضغوط «قصوى» عليها

عراقجي: السياسة الخارجية ليست مكاناً لإصدار أحكام مسبقة

اعتبر وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي إن السياسة الخارجية ليست مكاناً لإصدار أحكام مسبقة والوطنية تعرف المحرك على أساس الأدلة، بينما أكد نائب وزير الخارجية للشؤون السياسية مجيد تخت روانجي أن أي محاولة لممارسة «أقصى قدر من الضغط» على طهران ستبوء بالفشل.

وكتب عراقجي في حسابه الرسمي على منصة «إكس» إن شاغلة اللقاء مع إيلون ماسك أثبتت كيف تشوه وتحرف التوجهات المعرفية الأحكام، وقال: بعض الأشخاص الذين رغبوا في عقد هذا اللقاء، قبلوا هذه الإشاعة دليل وهم وأيدوها وقاموا بتحليلها، والبعض الآخر أطلقوا اتهامات على عجل، بغض النظر عن عملية صنع القرار في مجلة السياسة الخارجية في البلاد، ويظنون أن الحكومة ارتكبت خطأ كما ما زالت لدى البعض شكوك بعد نفي وزارة الخارجية.

وأضاف عراقجي: إن السياسة الخارجية ليست مكاناً للأحكام المسبقة، والواقعية تعني الحكم على أساس الأدلة، مردفاً بالقول: عندما لا يقع حدث ما، سواء أحببنا ذلك أم لا، سواء كان صواباً أم خطأ، فإنه لم يحدث على أي حال ويجب إنكاره، وتابع: سياسة الإيرانية إسماعيل بقائي، ﴿ وقت سابق بشكل قاطع هذه الأنباء.

﴿ الأثناء، قال نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية مجيد تخت روانجي: إن طهران أبقت الباب مفتوحاً للمفاوضات مع الإدارة الأميركية المقبلة، مؤكداً أن أي محاولة لممارسة «أقصى قدر من الضغط» على طهران ستبوء بالفشل.

﴿ مقابلة مع صحيفة «هابنشال تايمز» البريطانية، قال تخت روانجي إن إيران أبقت الباب مفتوحاً أمام المفاوضات مع إدارة دونالد ترامب، وحذر من أن أي محاولة من جانب واشنطن لإعادة فرض سياسة «الضغط الأقصى» وانتزاع تنازلات من إيران ستبوء بالفشل. وأضاف أن التهديدات والترهيب لن تكون فعالة في إزالة الطريق المسدود بين إيران والغرب بشأن البرنامج النووي الإيراني.

وتابع تخت روانجي من السابق لأوانه التكهن بنتيجة التفاعل المحتمل بين إيران والولايات المتحدة في إدارة ترامب، وأردف: من الضروري النظر إلى السياسة الأميركية بشأن المفاوضات وتحديد كيفية الرد عليها، وشدد بالقول: القضية الأساسية حالياً هي المنع الذي ستتبعه الإدارة الجديدة تجاه إيران، والملف النووي، وأمن المنطقة والشرق الأوسط.

وقال: إن خطة العمل المشترك الشاملة لا تزال قادرة على أن تكون أساس المفاوضات وتعكس الحقائق الجديدة، ولقد أعلنا مرات عديدة أنه إذا استأنفت الأطراف الأخرى الالتزام بتعهداتها، فإننا أيضاً على استعداد للقيام بذلك، وحذر تخت روانجي من أنه إذا اتخذ ترامب نهجاً صارماً مرة أخرى، فإن «أقصى قدر من الضغط سيقابل بأقصى قدر من المقاومة».

ومضى قائلاً: سنواصل الالتفاف على الحظر وسنقوم بتنويع شركائنا التجاريين وسنعزز علاقاتنا الإقليمية للحفاظ على الهدوء، وفيما يتعلق بإمكانية فرض عقوبات نفطية أكثر صرامة على إيران حول ملاذ ترامب الثانية، قال تخت روانجي: قد تكون هناك تغييرات، لكنها لن تؤدي إلى حدوث تغييرات كبيرة وإذا قررت إدارة ترامب اتباع سياسة الضغط الأقصى ﴿ سوق النفط مع احتمال فرض المؤكد أنها ستفشل.

﴿ سياق منفصل، أعلنت العلاقات العامة لمقر القدس التابع للقوات البرية للحرس الثوري الإيراني مقتل اثنين من قوات التعبئة الشعبية ﴿ سروان شرق إيران، جراء اعتداء إرهابي، وقالت ﴿ بيان أمس الاثنين: إن «العنصرين استشهدا جراء اعتداء إرهابي استهدفهما أثناء عودتهما إلى منزلهما من العمل ﴿ سيارة خاصة».

وكالات

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه
مدير التحرير
جانبلات شكاي
المدير الفني
لارا توما
المراسلون في المحافظات
■ السويداء – عبير صيموعة
■ طرطوس – ريا أحمد
■ الحسكة – دجاح السلطان
■ القنيطرة – خالد خالد
■ حلب – خالد زنكلو
■ اللاذقية – عبير محمود
■ حماة – محمد أحمد خبازي
■ حمص – يوسف بدور
www.alwatan.sy

الرئيسان المصري والبرازيلي رفضا تصفية القضية الفلسطينية ووقّعا اتفاقية شراكة على هامش اجتماعات «جي 20»

الرئيس شي لستارمر: مساحة واسعة للتعاون بين بلدينا

على حين أكد الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي ونظيره البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا ضرورة توسيع الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، ورفض أي محاولات لتصفية القضية الفلسطينية، أبلغ الرئيس الصيني شي جين بينغ رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر، على هامش أعمال قمة العشرين، أن البلدين يتمتعان بمساحة واسعة للتعاون.

وانطلقت أمس الاثنين، أعمال القمة التاسعة عشرة لمجموعة العشرين، في مدينة ريو دي جانيرو جنوب شرق البرازيل، بعنوان «بناء عالم عادل وكوكب مستدام».

ويجتمع على مدار يومين قادة الدول صاحبة أكبر 20 اقتصاداً في العالم، إضافة إلى الاتحاد الأوروبي والأفريقي، وتتولى البرازيل الرئاسة الحالية خلفاً للهند، للمجموعة التي تضم الاتحاد الأوروبي والأرجنتين وأستراليا والبرازيل وكندا والصين وألمانيا وفرنسا والهند وإندونيسيا وإيطاليا واليابان وكوريا الجنوبية والمكسيك والاتحاد الروسي والمملكة العربية السعودية وجنوب أفريقيا وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة، ويمثل أعضاء المجموعة نحو 85 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، وأكثر من 75 بالمئة من التجارة العالمية.

وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا» أن الرئيس شي أبلغ رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أمس أن البلدين يتمتعان بمساحة واسعة للتعاون، ويعد الاجتماع بينهما هو الأول الذي يعقد بين رئيس وزراء بريطاني وشي منذ عام 2018.

وخلال وجوده في ريو دي جانيرو، من المتوقع أن يلتقي شي بالعديد من قادة العالم، في وقت جعلت فيه حرب الإبادة الإسرائيلية في فلسطين المحتلة ولبنان والعملية الروسية الخاصة في أوكرانيا، بالإضافة إلى نتائج الانتخابات في الولايات المتحدة وعودة دونالد ترامب إلى البيت الأبيض، الجهود المبذولة لبناء الإجماع داخل مجموعة العشرين أكثر صعوبة من ذي قبل.

من جهتهما، أكد السيسي ودا سيلفا، ضرورة توسيع الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، ورفض أي محاولات لتصفية القضية الفلسطينية، كما وقعا على بيان مشترك بشأن الارتقاء بالعلاقات بين البلدين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية. وأوضح المتحدث باسم الرئاسة المصرية أحمد فهمي في بيان، أمس الاثنين، أورده قناة «القاهرة الإخبارية»، أن السيسي بحث مع نظيره البرازيلي أمس، على هامش اجتماعات قمة مجموعة العشرين، الأوضاع الإقليمية، حيث استعرض الرئيس المصري جهود بلاده لاستعادة الاستقرار في الشرق الأوسط، والوقف الفوري لإطلاق النار في قطاع غزة ولبنان، مُشيداً بالمواقف البرازيلية الداعمة للقضية الفلسطينية، وهو ما ثمنه الرئيس البرازيلي الذي أكد تقدير بلاده الكبير للدور المصري المساند للشعب الفلسطيني وقضيته، وتوافق الجانبان على ضرورة تنفيذ حل الدولتين وتوسيع الاعتراف الدولي بالدولة الفلسطينية، ورفض أي محاولات لتصفية القضية الفلسطينية، وفق البيان.

وأشار فهمي إلى أن السيسي وجه الشكر لنظيره البرازيلي على دعوة مصر، للمشاركة في فعاليات مجموعة العشرين العام الجاري، بما يعكس تقدير البرازيل لثقل مصر في منطقة الشرق الأوسط وفي قارة أفريقيا، مُشيداً بالتنظيم المتميز للقمة على المستويين الموضوعي والإجرائي، كما حرص الجانب البرازيلي على تضمين أولويات العمل البرازيلي في جدول الأعمال، وعلى رأسها إطلاق التحالف العالمي لمكافحة الجوع والفقر، في ظل تنامي التحديات الجيوسياسية والاقتصادية والاجتماعية على المستوى العالمي، بدوره، ثمن الرئيس البرازيلي المشاركة المصرية الفاعلة في اجتماعات المجموعة على مدار العام، التي جاءت داعمة لاحتياجات وأولويات الدول النامية.

وأضاف فهمي: «إن اللقاء شهد أيضاً تباحث الرئيسين بشأن سبل تعزيز العلاقات الثنائية، مع إدراك البلدين أهمية تعزيز التعاون، في ضوء تقارب مصالحهما ومواقفهما من مختلف القضايا، وقام الرئيسان، في هذا الإطار، بالتوقيع عقب اللقاء، على بيان مشترك بشأن ترفيع العلاقات بين البلدين إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية، بما يحقق مصالح وتطلعات الشعبين الصديقين»، مبيناً أن مصر والبرازيل أصدرا بذلك بياناً مشتركاً، لتدشين شراكة استراتيجية بين البلدين في ضوء مرور 100 عام على العلاقات الدبلوماسية بين القاهرة وبرازيليا، التي تتسم بتعزيز التنوع وتعميق العلاقات الثنائية، فضلاً عن أواصر الصداقة التي تجمع بين شعبي البلدين.

وكتب الرئيس البرازيلي على منصة «إكس» أمس: «المهم هو أن 42 دولة ستشارك في قمة مجموعة العشرين في البرازيل، وإضافة إلى مناقشة مكافحة الجوع والفقر، سنتحدث عن تحول الطاقة، وهو موضوع تتمتع فيه بلادنا بميزة كبيرة، فضلاً عن الإدارة العالمية، الأمم المتحدة بحاجة إلى الإصلاح لضمان احترام قراراتها»، ويرى مراقبون أن هذه الأهداف الطموحة ستواجه مزيداً من الصعوبات بعد عودة ترامب إلى البيت الأبيض، وفقاً لقناة «بي بي سي».

وكالات

الرئيس الصيني شي جين بينغ ورئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر على هامش أعمال قمة العشرين (أ ف ب)

عبد الله الثاني: الأردن سيواصل جهوده لوقف الحرب على غزة

أكد الملك الأردني عبد الله الثاني أن بلاده ستقف بكل صلابة أمام العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، كما أنها ستواصل جهودها من خلال تحركات عربية ودولية لوقف الحرب على القطاع، وأشار إلى أن عمّان ستبقى متمسكة بالسلام العادل لإعادة الحقوق للفلسطينيين، ومشدداً على مواصلة الأردن الدفاع عن القدس ومقدساتها.

وفي خطاب ألقاه في افتتاح أعمال الدورة العادية الأولى لمجلس الأمة العشرين، أمس الاثنين، قال الملك عبد الله: «قدس العروبة ستبقى أولوية أردنية وسنواصل الدفاع عن مقدساتها والحفاظ عليها استحقاقاً إلى الوصاية الهاشمية التي نؤديها بشرف وأمانة»، مبيناً أن السلام العادل والمشرف هو السبيل لرفع الظلم التاريخي عن الفلسطينيين، حسبما ذكرت وكالة الأنباء الأردنية «بترا».

وأضاف العاهل الأردني: «يقف الأردن بكل صلابة، في وجه العدوان على غزة والاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية، ونعمل جاهدين من خلال تحركات عربية ودولية لوقف هذه الحرب»، مضيفاً: «لقد قدم الأردن جهوداً جبارة ووقف أبناؤه وبناته بكل ضمير يعالجون الجرحى في أصعب الظروف، وكان الأردنيون أول من أوصلوا المساعدات جواً وبراً إلى الأهل في غزة، وسنبقى معهم، حاضراً ومستقبلاً».

وتابع: «إننا دولة راسخة الهوية، لا تغامر في مستقبلها وتحافظ على إرثها الهاشمي وانتمائها العربي والإنساني، فمستقبل الأردن لن يكون خاضعاً لسياسات لا تلبي مصالحه أو تخرج عن مبادئه، وسيبقى جيشنا العربي وأجهزتنا الأمنية مصدر فخر واعتزاز لوطنهم وأمتهم». وأردف بالقول: إن «السلام العادل والمشرف هو السبيل لرفع الظلم التاريخي عن الأشقاء الفلسطينيين، وسنبقى متمسكين به خياراً يعيد كامل الحقوق لأصحابها ويمنح الأمن للجميع، رغم كل العقبات وتطرف الذين لا يؤمنون بالسلام»، واعداً بمواصلة البناء وكتابة فصول جديدة في مسيرة بلاده.

وكالات

المقاومة الفلسطينية قنصت 5 جنود للعدو وأوقعت 12 آخرين بكمين في بيت لاهيا

عشرات الشهداء بمجازر جديدة.. والاحتلال يواصل حصاره مشافي شمال غزة

وواصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي لليوم الـ409 جرائم الإبادة الجماعية في قطاع غزة، عبر شن عشرات الغارات الجوية والقصف المدفعي، مع ارتكاب مجازر بحق الفلسطينيين، في وقت ارتفع فيه عدد الضحايا إلى 43922 شهيداً إضافة إلى 103898 مصاباً، وفي المقابل واصلت المقاومة الفلسطينية عملياتها النوعية تصدياً لقوات العدو المتوغلة في القطاع، حيث قنصت 5 من جنوده وأوقعت 12 آخرين بكمين وفجرت دبابات له، وفي الضفة استهدفت آلياته بالعبوات الناسفة.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلية، واصلت ارتكاب مجازرها وحرب الإبادة الجماعية بحق الفلسطينيين ما أدى إلى ارتقاء نحو 50 فلسطينياً منهم 30 في شمال القطاع، في حين لم يُعلن الاحتلال ارتكب مجزرة جديدة بقصفه منزلاً في محيط مستشفى كمال عدوان في مشروع بيت لاهيا شمال القطاع، ما أدى إلى استشهاد 17 فلسطينياً وإصابة آخرين، بالتزامن مع نسف عشرات المباني السكنية شمال غزة، إضافة إلى قصف مدفعي وجوي عنيف طال مخيم البريج والمنصورات وسط القطاع، كما استشهد 6 فلسطينيين، بينهم طفلان، وأصيب آخرون، إثر قصف إسرائيلي استهدف خيمة نزوح نازحين في منطقة المواصي غرب مدينة خان يونس ومنزلاً في حي الجنينة شرق مدينة رفح جنوب القطاع، مع نسف عدة منازل سكنية غرب مدينة رفح.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية في بيان، أمس الاثنين، أوردته وكالة «سما»، أن الاحتلال الإسرائيلي ارتكب خلال الساعات الـ24 الماضية 4 مجازر في قطاع غزة وصل من ضحاياها إلى المستشفيات 76 شهيداً و158 جريحاً، وقالت إن عدد ضحايا عدوان الاحتلال المتواصل لليوم الـ409 على القطاع ارتفع إلى 43922 شهيداً و103898 جريحاً، في حين لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات لتستحيل طواقم الإسعاف والدفاع المدني الوصول إليهم.

بدوره، نفى مدير مستشفى كمال عدنان الدكتور حسام أبو صفية، ما يشاع في الإعلام الدولي عن السماح بإدخال المساعدات الطبية، مؤكداً أن المستشفى لا يزال يخضع للحصار الإسرائيلي، وقال في تصريحات صحفية: «بعد 4 أسابيع من انتظار إدخال منظمة الصحة العالمية الطعام والدواء والوقود الطبية المتخصصة، أفرغت حتى الاحتلال سيارات الإسعاف من الطعام في الشارع وأرجعت الوقد الطبي»، مبيناً أن قوات الاحتلال سمحت بإدخال 7 صناديق فقط من المستلزمات الطبية من أصل 90 صندوقاً.

من جهته، كشف الدفاع المدني في غزة عن إقرار 85 من طواقمه استشهدوا وأصيب 301 واعتقل 7 آخرون، في حين دمرت معظم معداته وسيارات الإسعاف والإطفاء منذ بدء حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال الإسرائيلي على القطاع، وأوضح في بيان أمس أورده وكالة الصحافة الفلسطينية «صفا» أن الاحتلال دمر 17 مركزاً ومقرّاً بينها 4 دمرت كلياً و3 جزئياً، في حين وصل عدد المركبات المدمرة والمتضررة إلى 56 بينها 23 مركبة إطفاء و11 مركبة إسعاف ومركبتا إنقاذ وتدخل سريع و6 صهاريج مياه، ومركبة سلم إنقاذ هيدروليكي و13 مركبة إدارية، مبيناً أن الاحتلال دمر مخزون معدات الإطفاء والإنقاذ والإسعاف بقيمة مليون وثلاثمئة ألف دولار، وأشار الدفاع المدني إلى أنه في الـ23 من تشرين الأول الماضي، أخرج الاحتلال منظومة الدفاع المدني من العمل في شمال القطاع وأجبر طواقمه على النزوح إلى وسط وجنوب القطاع، ما أدى إلى حرمان الآلاف من أي رعاية إنسانية، لافتاً إلى أن 70 ألف فلسطيني في شمال القطاع يعيشون بلا أي خدمات طبية.

وتنقلت الإذاعة عن سموتريتش، زعيم حزب «الصهيونية الدينية»، اليميني المتطرف، دعوته إلى الاستيطان في قطاع غزة وإقامة حكومة إسرائيلية عسكرية فيها، إضافة إلى ضم الضفة الغربية، منتقداً الجيش الإسرائيلي لرفضه تولي مسؤولية توزيع المساعدات الإنسانية في غزة، وقال: «حقيقة أن الجيش يرفض تحمل مسؤولية توزيع المساعدات الإنسانية في قطاع غزة هو إخفاق أمر 7 تشرين الأول، ويشكل جزءاً كبيراً من السبب في أن المختطفين لم تتم إعادتهم بعد»، في إشارة إلى الأسرى الإسرائيليين في غزة، مطالباً باحتلال إلى رئاسة أميركا، مشيرة إلى أن نتنياهو أجرى أول من أمس الأحد نقاشات بمشاركة عدد من الوزراء من أجل تحقيق اتفاق وُقف إطلاق النار، للخروج من الطريق المسدود. وإعادة الأسرى الـ101 الذين لا يزالون أحياء، في قطاع غزة، وأوضحت أن تراجب نقل رسائل مفادها بأنه يريد أن يعقد اتفاقاً لتبادل الأسرى قبل دخوله البيت الأبيض، في كانون الثاني المقبل، في حين يفضل نتنياهو التوصّل إلى صفقة إلى بين ١٤٠ و١٥٠ مليار شيكل (نحو ٣٩٠٫٥-٤٢٠٫٤ مليار دولار).

وتنقلت صحيفة «يديعوت أحرونوت»، عن قادة في المؤسسة الأمنية والعسكرية قولهم: إن عقد اتفاق تبادل الأسرى يحتاج إلى مرونة من نتنياهو، ولاسيما أن حماس لن تساوم على أقل من وقف الحرب، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، مشيرة إلى أن قادة المؤسسة الأمنية والعسكرية أوضحوا لنتنياهو أنه «إذا لم تكن إسرائيل مرنة، فلن تكون هناك صفقة، وهذا يعني التخلي عن الأسرى الإسرائيليين».

وأرجعت الصحيفة، سبب تحريك القضية إلى هذا التوقيت إلى عودة فصل الشتاء، الأمر الذي يثير الخشية من أن الأسرى لن ينجوا داخل الأنفاق. وكذلك إلى وصول دونالد ترامب مجدداً إلى رئاسة أميركا، مشيرة إلى أن نتنياهو أجرى أول من أمس الأحد نقاشات بمشاركة عدد من الوزراء من أجل تحقيق اتفاق وُقف إطلاق النار، للخروج من الطريق المسدود. وإعادة الأسرى الـ101 الذين لا يزالون أحياء، في قطاع غزة، وأوضحت أن تراجب نقل رسائل مفادها بأنه يريد أن يعقد اتفاقاً لتبادل الأسرى قبل دخوله البيت الأبيض، في كانون الثاني المقبل، في حين يفضل نتنياهو التوصّل إلى صف